الحديث الحسن ومكانته في السنة

الدكتور محمد إقبال خان نكيانه*

This is my honor to write about the Hadees of Muhammad (SAW) .The experts of this knowledge divided the Hadees into many kinds But I think that the most difficult kind of Hadees is Al Hadeesul Hasan ..So many people have objection about this kind of Hadees .Some experts of Hadees say that this is part of Al Hadees Al Saheeh but some have objection . .Any how this kind of Hadees was introduced by Imam Al Tirmazy (a student of Imam Bukhary) . I think that this a very interesting topic in the books of Mustalah ul Hadees.So I think that everyone who will study this article will find this interesting topic.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين أما بعد,

فهذا البحث تناولت فيه نوعا واحداً من أقسام الحديث وهو الحديث الحسن وبينت منزلته في السنة ودرجته في الإحتجاج به.

تعريف الحديث الحسن

لغة

ذكر ابن منظور صاحب كتاب " لسان العرب " مادة " حسن " قال: الحُسنُ ضد القبح ونقيضه فالحُسنُ نعت لِحَسُنَ . حَسُنَ وحَسَنَ يَحسُنُ حُسناً فهو حاسن وحَسَنٌ [1] وقال الليث : المحاسن في الأعمال وقال المفسرون في قول الله تعالى (للذين أحسنوا الحسنى وزيادة [2]) فالحسنى هي الجنة .ضد الحسنى السوآي والزيادة النظر إلى وجه الله تعالى.

---

* الأستاذ الزائر في جامعة البنجاب . خريج جامعة الإمام محمدبن سعود الإسلامية بالرياض

[1] - لسان العرب لابن منظور 269/16

[2] - يونس -26

وقال محمد السماعى : الحسن في اللغة الجمال والحسين الجميل[1] " وفي " تاج اللغة وصحاح العربية " للجوهري مادة " حسن " : الحسن نقيض القبح والجمع محاسن على غير قياس , كأنه جمع محسن وقد حسن الشئ وإن شئت خففت الضمة فقلت : حسن الشئ[2] "

والعرب تقول : " أحسنت بفلان وأسأت بفلان , أي أحسنت إليه وأسأت إليه وتقول أحسن بنا أي أحسن إلينا ولاتسئ بنا[3] "

إصطلاحاً

1- تعريف الحديث الحسن عند الترمذي

عرّف الترمذي الحديث الحسن في كتابه " جامع الترمذي "بأنه هو كل حديث يروى ولا يكون في إسناده من يتهم بالكذب , ولا يكون الحديث شاذاً , ويروى من غير وجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حسن.[4]

إعتراض على تعريف الترمذي للحَسن ؟

قال ابن كثير : وهذا إذا كان قد روى عن الترمذي أنه قاله ففي أي كتاب له قاله ؟وأين إسناده عنه ؟ وإن كان قد فهم من إصطلاحه في كتابه " الجامع " فليس ذلك بصحيح , فإنه يقول في كثير من الأحاديث : " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه [5] " . ثم قال " وهذا النوع لما كان وسطا بين الصحيح والضعيف في نظر الناظر لا في نفس الأمر , عبر التعبير عنه وضبطه على كثير من أهل هذه الصناعة وذلك لأنه أمر نسبي وشئ ينقدح عند الحافظ , وربما تقصر عبارته عنه "[6]

حوار مع الترمذي في تعريفه

بعد أن نقل ابن الصلاح كلام الخطابي والترمذي في الحديث الحسن قال : " كل هذا مستبهم , لايشفي الغليل وليس في كلام

---

[1]- غيث المستغيث

[2]- تاج اللغة و صحاح العربية– 1/365-366

[3] - تهذيب اللغة 4/318

[4] - الترمذي / كتاب العلل 10/519

[5] - الباعث الحثيث ص18

[6] - الباعث الحثيث ص17-18

الترمذي و الخطابي ما يفصل الحسن من الصحيح. [1] وذكر السيوطي في التدريب قول الحافظ عبد الله بن المواق : " لم يخص الترمذي الحسن بصفة تميزه عن الصحيح فلا يكون صحيحا إلا وهو غير شاذ , ورواية غير متهمين بل ثقات"[2] .

2- تعريف الحديث الحسن عند ابن حجر

قال ابن حجر:"وخبر الأحاد بنقل عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ هو الصحيح لذاته[3] فإن خف الضبط فالحسن لذاته[4]

التعريف المختار

ويمكن أن يعرف الحسن بناء على ما عرفه به ابن الحجر بما يلي:

" هو ما اتصل سنده بنقل العدل الذي خف ضبطه عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة[5].

متى يكون الحديث حسناً ؟

نقل ا لقاسمي في كتابه " قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث " قول العلامة الطيبي قال:" الحسن مسند , قرب من درجة الثقة أو مرسل ثقة , وروى كلاهما من غير وجه وسلم من شذوذ وعلة "[6].ثم قال القاسمي تعليقا " وهذا الحد أجمع الحدود التي نقلت في الحسن واضبطها وإنما سمي حسناً , لحسن الظن براويه " [7].

لكن هذا التعليق لا يكفي بأن يكون الحديث حسناً , إلا أن الحافظ الترمذي ذكر في تعريفه شروطاً ثلاثة في كون الحديث حسناً.

1 - أن لا يكون في سنده من يتهم بالكذب .
2 - ولا يكون حديثا شاذاً .
3 - ويروى من غير وجه .

---

[1] -مقدمة ابن الصلاح ص33
[2] - تدريب الراوي ص155
[3] - النخبة مع شرحها ص29
[4] - نفس المرجع ص34
[5] - نفس المرجع ص45
[6] - قواعد التحديث للقاسمي ص102
[7] - نفس المرجع ص103

لذا عرفنا أن شروط الترمذي لصحة كون الحديث حسناً غير كافية كما قال محمد عجاج الخطيب: " علمنا من خلال دراستنا لفن الأثر والمصطلح , الصحة والحسن, والضعف كلها تدور حول خمسة أمور وجودا وعدما وهي :

1- الاتصال 2- العدالة 3- الضبط4 - فقد الشذوذ 5- فقد العلة

فالحديث يكون حسناً إذا اجتمعت فيه أمور تالية :

1- أن يكون متصلاً 2- أن تتوفر فيه العدالة 3- عدم الشذوذ
4- عدم العلة 5- أن يخف ضبط الراوي

وهذه العلامات التي تفصله وتميزه عن الحديث الصحيح وفي هذا يتبين الفرق بين الصحيح والحسن , وهو أنه يشترط في الصحيح " الضبط التام " وأما الحسن فيشترط فيه " أصل الضبط "[1].

أول من شهر الحديث الحسن

نقل القاسمي قول الإمام تقي الدين ابن تيمية قدس سره في بعض فتاويه: أول من عرف أنه قسم الحديث إلى صحيح وحسن وضعيف , أبو عيسى الترمذي . ولم تعرف هذه القسمة عن أحد قبله وقدبين أبو عيسى مراده بذلك , فذكر أن الحسن ماتعددت طرقه , ولم يكن فيهم متهم بالكذب,ولم يكن شاذاً وهو دون الصحيح الذي عرف عدالة ناقليه وضبطهم " وقال : " الضعيف الذي عرف ناقله متهم بالكذب , ردئ الحفظ فإنه إذا رواه المجهول خيف أن يكون كاذباً أو سئ الحفظ , فإذا وافقه الآخر , لم يأخذ عنه عرف أنه لم يتعمد كذبه , وإتفاق الإثنين على لفظ واحد طويل قد يكون ممتنعا , وقد يكون بعيداً ولما كان تجويز إتفاقهما ممكنا , نزل من درجة الصحيح "

ثم قال الإمام تقي الدين ابن تيمية : " أما من قبل الترمذي من العلماء فما عرف عنهم التقسيم الثلاثي , لكن كانوا يقسمونه إلى صحيح وضعيف والضعيف كان عندهم نوعان :

1 - ضعيف ضعفا لايمتنع العمل به وهو يشبه الحسن في إصطلاح الترمذي .
2 - وضعيف ضعفا يوجب تركه وهو الواهي "[2].

---

[1] - أصول الحديث لمحمد عجاج الخطيب ص332
[2] - نفس المرجع ص103

وهكذا قال ابن الصلاح :" كتاب أبي عيسى الترمذي رحمه الله أصل في معرفة الحديث الحسن وهو الذي نوّه باسمه وأكثر من ذكره في جامعه ويوجد في متفرقات من كلام بعض مشايخه والطبقة التي قبله كأحمد بن حنبل والبخاري وغيرهما "[1].

أقسام الحديث الحسن

يرى المتتبع لكلام أهل الحديث حول " الحديث الحسن " أنه على نوعين عندهم :

الأول : الحسن لذاته .

الثاني : الحسن لغيره

النوع الأول : وهو الحديث الحسن لذاته فهو المراد حين يطلق " الحديث الحسن" وهذا ما نجده عند الحافظ ابن حجر الذي عرف الحديث الصحيح لذاته بأنه " ما نقله عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولاشاذ " ثم قال فيما بعد : " فإن خف الضبط فهو الحسن لذاته " فجعل " الصحيح لذاته " و " الحسن لذاته " مشتركين في الشروط عدا تمام الضبط وإنما , سمي " الحسن لذاته " كذلك حسنه ناشئ من ذاته لا من شئ خارج عنه.[2]

وهكذا نرى أن لهذا الحديث ثلاثة أوصاف بثلاثة إعتبارات .

1 - "صحيح لذاته " برواية الشيخين (البخاري ومسلم) من طريق الأعرج عن أبي هريرة .

2 - " صحيح لذاته لما أنه " حسن لذاته " من وجه واعتضد بوجه آخر جبر نقصه .

3 - " حسن لذاته " بقطع النظر عن جبره بغيره " [3].

والنوع الثاني : " أن يكون راويه مشهورا بالصدق والأمانة , ولم يبلغ درجة الصحيح لقصوره في الحفظ والإتقان .هو مرتفع عن حال من بعد تفرده منكراً "[4]

فإذا كان ضعف هذا الراوي ليس سببه كثرة الخطأ , ولا إتصافه بصفة يحكم عليه بسببها بالفسق , كأن يكون كذابا واعتضد هذا الحديث الذي رواه برواية أخرى جاءت بلفظه أو

---

[1] - مقدمة ابن الصلاح ص17-18

[2] - ذكر صاحب لمحات من تدريب الراوي وشرح نخبة الفكر ص165وذكر ابن الصلاح في مقمته ص33

[3] - لمحات في أصول الحديث ص167- 168

[4] - تدريب الراوي ص158

بمعناه عن شيخ هذا الضعيف أو محققه حكمنا على هذا الحديث بأنه " حسن لغيره " [1] ." وإن كان الأمر كذلك , لما أنه حديث ضعيف بروايته من الوجه الأول , ولكنه ارتقى من درجة الضعيف إلى درجة الحسن بما عضده من الرواية الأخرى بلفظه أو بمعناه أما الحسن لذاته , فلايحتاج إلى أن يعتضد بوجه آخر . ولقد امكنت هذه التقوية لأن الراوي الضعيف الذي في الحديث لم يكن ضعفه شديدا "[2] .

مراتب الحديث الحسن

تتفاوت مراتب الحديث الحسن كما تتفاوت مراتب الحديث الصحيح. وذلك بحسب قرب راوي الحسن لذاته من الصحيح في ضبطه. وقد ذكر العلماء هنا أمثلة من تفاوت مراتب الحسن لذاته فذكر الذهبي أن أعلى مراتبه:

1 - بهز بن حكيم عن أبيه عن جده وعمروبن شعيب عن أبيه عن جده وابن اسحاق عن التيمي . وأمثال ذلك مما قيل أنه صحيح وهو من أعلى مراتب الصحيح .

2 - ثم بعد ذلك ما اختلف في تحسينه وتضعيفه , كحديث الحارث بن عبد الله وعاصم بن ضمرة وحجاج بن أرطاة ونحوهم "[3] .

تسمية الحسن صحيحاً

قال الصنعاني : " وانما هذا الكلام في إصطلاح أهل الأثر ولم يصطلحوا كلهم على أن كل صحيح حسن ". هذا كلام جيد إلا أن الذي تفيده عبارة ابن اصلاح أنه يقول : " بأن الصحيح أخص من الحسن " فإنه قد تقدم عنه أنه قسم الحسن إلى قسمين وأفاد فيما ذكر أخصية الصحيح ثم قال في آخر كلامه " ومن أهل الحديث من لا يفرد نوع الحسن . ويجعله مندرجا في أنواع الصحيح لاندراجه في أنواع ما يحتج به , وهذا مع فصله هذا هنالك ما يقتضى بأن رأي ابن الصلاح هو رأي من يقول بأن كل صحيح حسن فيتم الإعتراض عليه على أنه وإن سلم أنه يقول : "

---

[1] - لمخات في أصول الحديث ص168

[2] - تدريب الراوي س159

[3] - لمحات ص170- قواعد التحديث للقاسمي ص106 – وهكذا قال السيوطي في الدريب

إن الصحيح والحسن متحدان " . فالإعتراض وارد عليه لا غناء ذكر أحدهما عن الآخر [1].

إرتقاء الحسن إلى صحيح

قال القاسمي : اعلم أن الحسن إذا روي من وجه آخر , ترقى من الحسن إلى الصحيح لقوته من الجهتين فيعتضد أحدهما بالآخر . وذلك الراوي في الحسن يتأخر عن درجة الحافظ الضابط مع كونه مشهوراً بالصدق والستر, فإذا روي حديثه من غير وجه ولو وجها واحدا قوياً بالمتابعة, وزال ما كان يخشى عليه من جهة سوء حفظ راويه , فارتفع حديثه من درجة الحسن إلى الصحيح . قال السيد الشريف :" ونعني بالترقي أنه ملحق في القوة بالصحيح لا أنه عينه " [2]. وذكر السيوطي في التدريب نحوه [3].

إرتقاء الحديث الضعيف إلى حسن لغيره

"إذا روى الحديث من وجوه ضعيفة , لايلزم أن يحصل من مجموعها أنه حسن , بل ما كانه ضعفه نصف حفظ راويه الصدوق الأمين , زال بمجيئه من وجه آخر وعرفنا بذلك أنه قد حفظ ولم يختل فيه ضبطه وصار الحديث حسناً بذلك[4] .

حكم ما سكت عليه أبو داود أو حسّنه الترمذي

نقل ابن كثير قول أبي داود في كتابه " الباعث الحثيث " : " ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه وما كان فيه وهن شديد , بينته , وما لم أذكر فيه شيئا , فهو صالح , وبعضها أصح من بعض قال وروى عنه أنه يذكر في كل باب أصح ما عرفه فيه "[5] .

ثم ذكر ابن كثير قول أبي داود : " وما سكت عنه فهو حسن ".[6] ثم ذكر قول ابن الصلاح: فما وجدناه في كتابه مذكوراً مطلقاً

---

[1] - توضيح الأفكار ص247-248
[2] - نفس المرجع ص102- 103
[3] - تدريب الراوي ص157
[4] - تدريب الراوي ص175
[5] - قواعد التحديث ص109-110
[6] - الباعث الحثيث ص20

وليس في واحد من الصحيحين ولانص على صحته أحد فهو حسن عند أبي داود[1].

وعلى هذا فما لم يكن في أحد الصحيحين ولم يصححه غير أبي داود من المعتمدين الذين يميزون بين الصحيح والحسن ولاضعفه فهو حسن عند أبي داود[2].

وبناء على ما تقدم يمكن أن نقول أن التعبير بكلمة (الصالح) صالحة لأن تكون بمعنى صالح للإعتبار , فتستعمل في الضعيف الذي يصلح أن يكون تابعاً أو شاهداً.

وقال الشوكاني في مقدمة نيل الأوطار : وقداعتنى المنذري رحمه الله في نقد الأحاديث المذكورة في سنن أبي داود - وبين كثيرا مما سكت عنه , فيكون ذلك خارجا عما يجوز العمل به . وما سكت عليه جميعا , فلا شك أنه صالح للإحتجاج إلا في مواضع يسيرة , قد نبهت على بعضها في هذا الشرح: يريد نيل الأوطار . وكذلك كثيرا ما يقول فيه : سكت عنه أبو داود والمنذري[3].

وقد اختلفت الأراء في قول أبي داود " ما لم أذكر فيه شيئا فهو "صالح " هل يستفاد منه أن ما سكت عليه في كتابه فهو صحيح أو أنه حسن ؟وقد إختار ابن الصلاح والنووي وغيرهما أن يحكم عليه بأنه حسن , ما لم ينص على صحته أحد ممن يميز بين الصحيح والحسن "[4] وما سكت عليه فهو صالح " يظهر أن قوله يشمل الصحيح والحسن والضعيف ".

إطلاق بعض العلماء الضعيف على الحديث الحسن

إن الترمذي أول من قسم الأحاديث إلى صحيح وحسن وضعيف وغريب .ولم يعرف قبله هذا التقسيم عن أحد . لكنهم كانوا يقسمون الأحاديث إلى صحيح وضعيف كما يقسمون الرجال إلى ضعيف وغير ضعيف - والضعيف عندهم نوعان:

1 - ضعيف لايحتج به , وهو الحسن في إصطلاح الترمذي.
2 - ضعيف يحتج به , وهو الحسن في إصطلاح الترمذي .

---

[1] - نفس المرجع ص20
[2] - لمحات في أصول الحديث ص173
[3] - غيث المستغيث ص46-47
[4] - منهج النقد ص258

ولهذا كان يوجد في كلام أحمد وغيره من الفقهاء أنهم يحتجون بالحديث الضعيف كحديث عمروبن شعيب وإبراهيم الهجري وغيرهما ـ فإن ذلك سماه الفقهاء وهو أرفع في كثير من الحسن.

ونقل الصنعاني قول الشيخ تقي الدين ابن تيمية " إثبات الحسن إصطلاح للترمذي وغير الترمذي من أهل الحديث ليس عندهم إلا صحيح وضعيف . والضعيف : عندهم ما انحط عن درجة الصحيح ثم قد يكون متروكاً وهو أن يكون راويه متهما أو كثير الغلط وقد يكون حسناً بأن لايتهم بالكذب . قال : وهذا معنى قول أحمد : " العمل بالضعيف أولى من صاحب القياس"[1]

ذكر اختلاف الناس في العمل بالحسن مطلقا بعد التسليم بحسنه

وقد اختلف الناس في العمل بالحسن مطلقاً , أي على رأي الجمهور وعلى رأي الترمذي بعد تسليم حسنه . فذهب البخاري إلى أن الحديث الحسن لا يعمل به في التحريم والتحليل واختاره القاضي أبو بكر ابن العربي في عارضته , والجمهور عل خلافهما , والحجة مع الجمهور فإن راوي الحسن ممن تشمله أدلة وجوبه قبول الأحاد ـ بأنه من أخبار الأحاد فيقبل خبره وإذا عمل به فإنه لا بد أن يكون راويه مظنون العدالة , مظنون الصدق , ومن ظن عدالته وصدق وجب قبول خبره[2] .

ومن هنا يتبين أن ثمة تشابها كثيرا بين الحسن والصحيح حتى أن طائفة من أهل الحديث جعلت الحسن مندرجا في الصحيح ولم يجعلوه نوعاً مفرداً وهو الظاهر من كلام الحاكم أبي عبدالله النيسابوري في تصرفاته لكن العمل بين المحدثين استقر على إعتبارالحسن نوعاً مفرداً لأن الحديث الذي يحتج به إما أن يكون في أعلى درجة القبول وهو الصحيح أو في أدناه وهو الحسن[3].

ونقل صاحب " لمحات في أصول الحديث " رأى الجمهور : " والراجح ما ذهب إليه الجمهور , لأن الحسن كما رأيت لا

---

[1] - نزصبج تانتغطتلا 154/1
[2] - نفس المرجع ص180
[3] - منهج النقد ص248

تخرج صفاته عن دائرة القبول وما جنح إليه الأكثرون إصطلاحا ولامشاحة في الإصطلاح وقد وجدنا طائفة من العلماء كالحاكم وابن حبان وابن خزيمة , يدرجون الحديث الحسن في الصحيح مع قولهم , بأنه دون الصحيح الذي عرفناه حدود من قبل"[1]

حكم العمل بالحديث الحسن

الحسن كالصحيح في الإحتجاج وإن كان دونه في القوة [2] فيحتج به فيما لايعارض الصحيح.

الحديث الحسن , مقبول عند الفقهاء كلهم في الإحتجاج والعمل به وعليه معظم المحدثين والأصوليين وذلك لأنه قد عرف صدق راويه , وسلامة انتقاله بالسند, وخفة الضبط ـ كما عرفت ـ لاتخرجه عن الأهلية للأداء كما سمع لأن المقصودأنه في درجة أدني من الصحيح من غير اختلال في ضبطه وما كان كذلك و فإن النفس تميل إلى قبوله ولا يأباه القلب والظعن يحسن بسلامته فيكون مقبولاً.[3]

أقوال العلماء في رواية الحسن

قال ابن الصلاح : " إذا كان راوي الحديث متأخراً عن درجة أهل الحفظ والإتقان غير أنه من المشهورين بالصدق والستر , وروي مع ذلك حديثه من غير وجه فقد إجتمعت له القوة من الجهتين وذلك يرقى حديثه من درجة الحسن إلى درجة الصحيح "[4].

قبول زيادة راوي الحسن

وزيادة الراوي الصحيح والحسن , مقبولة ما لم تقع منافية لمن هو أوثق فإن خولف بأرجح فالراجح والمحفوظ , ومقابله الشاذ مع الضعف , فالراجح المعروف ومقابله المنكر [5]. وذكر شارح البيقونة في الفوائد .

" وزيادة راوي الصحيح والحسن مقبولة , إذ هي في حكم الحديث المستقل وهذا إن تنافت رواية من لم يزد فإن تنافت بأن

---

[1] - لمحات في أصول الحديث ص172
[2] - قواعد التحديث ص87
[3] - منهج النقد ص247
[4] - مقدمة بن الصلاح ص37
[5] - النخبة ص35

لزم من قبولها رد الأخرى إحتج للترجيح فإن كان لأحدهما مرجح فالآخر شاذ[1] .

معنى قولهم" حديث حسن صحيح "أو " حديث حسن صحيح غريب "

قول " حسن صحيح " يفيد أنه تعددت أسانيد الحديث وبلغ درجة الصحة فجمع الحسن إلى الصحة ليبين أنه خرج عن حد الغرابة [2].

" حديث حسن صحيح " إن ظاهر هذه العبارة مشكل لأن الحسن يتقاصر عن درجة الصحيح فكيف يجمع بينهما مع تفاوت مرتبتهما ؟ ولقد أجاب العلماء عن مقصود الترمذي من هذه العبارة بأجوبة متعددة أحسنها ماقاله الحافظ ابن حجر وارتضاه السيوطي وملخصه ما يلي:

أ- إن كان للحديث إسنادان فأكثر , فالمعنى " حسن بإعتبار إسناد , صحيح بإعتبار إسناد آخر.

ب – وإن كان له إسناد واحد فالمعنى " حسن عند قوم , صحيح عند قوم آخرين " فكأن القائل يشير إلى الخلاف البين في الحكم على هذا الحديث أو لم يترجح لديه الحكم بأحدهما.[3]

أما قولهم " حديث حسن صحيح غريب " فمعناه " إن كان غريبا سندا فقط " فالمعنى على ما ذكرنا في "حسن صحيح "غاية الأمر أنه أفاد أن في الإسناد تفردا عما اشتهرت به الأسانيد الأخرى وإن كان غريبا سندا ومتنا فيكون قد ذكر الحسن هنا لافادة أنه ورد ما يوافق معنى الحديث إما أن يكون الحديث غريبا سندا ومتناً ولايكون ثمة شئ يوافق معناه فهذا التعبير يفيد التردد في الحديث بين الصحة والحسن للخلاف بين العلماء فيه أو عدم الجزم من المجتهد .[4]

---

[1] - شرح البيقونة ص35
[2] - منهج النقد ص253
[3] - تيسير مصطلح الحديث ص47
[4] - منهج النقد ص254

مظان الحديث الحسن

لم يفرد العلماء كتبا خاصة بالحديث الحسن المجرد كما أفردوا الصحيح المجرد في كتب مستقلة لكن هناك كتبا يكثر فيها وجود الحديث الحسن فمن أشهر هذه الكتب :

1- الجامع الترمذي للإمام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي . المولود 209هـ والمتوفى 279هـ" وكان الترمذي من خواص تلامذة البخاري , شهد له العلماء بالعلم والحفظ والمعرفة وبالديانة والورع حتى انه لغلبة الخشية عليه كف بصره آخر عمره بكاء من خشية الله[1] .

2-" سنن الترمذي " فهو أصل في معرفة الحسن والترمذي هو الذي شهره في هذا الكتاب وأكثر من ذكره . كما قال السيوطي والنووي في " التقريب مع التدريب" " كتاب الترمذي أصل في معرفة الحسن ."[2]

3- " السنن" للامام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاتي المولود 202هـ المتوفى 273هـ فقد ذكر أبوداود في رسالته إلى أهل مكة : أنه يذكر فيه الصحيح وما يشبهه ويقاربه وما كان فيه وهن شديد بينته وما لم يذكر فيه شيئا فهو صالح .

الحمد لله الذي وفقني على إكمال هذا البحث , بذلت جهدي في قراء الكتب والمراجع الأصلية في " علوم الحديث " وجمعت موادا كثيرا من المراجع التي استفدت منها حتى وضعت كل شئ حسب موضعه في البحث.

وأرجو من الله عزوجل أن ينفعني بما تعلمت من العلم النافع ,ويوفقني لما يحب ويرضى والصلاة والسلام على رسوله الأمين الصادق .

والله الموفق.

---

[1] - منهج النقد ص17-18

[2] - تدريب الراوي ص166و ذكر ابن الصلاح في مقدمته ص17-18

المراجع والمصادر

1 - القرآن الكريم
2 - صحيح مسلم
3 - تهذيب اللغة لأبي منصور ج 4. حققه : عبدالكريم ومحمد على النجار
4 - تاج اللغة وصحاح العربية ـ للجوهري ج 1. تحقيق عبدالغفو عطار ـ دار صاد ـ
5 - لسان العرب لابن منظور
6 - المعجم الوسيط
7 - غيث المستغيث في علم مصطلح الحديث
8 - تيسير مصطلح الحديث للدكتور محمود الطحان طبعة ثانية 1978م دارالفكر
9 - منهج النقد في علوم الحديث لنور الدين عتر
10 - جامع الترمذي مع شرح تحفة الأحوذي -كتاب العلل في آخر جامعه ج 10
11 - مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث . حققه محمد أديب يحى
12 - الباعث الحثيث لابن كثير
13 - تدريب الراوي في شرح تقريب النووي .حققه عبالوهاب عبداللطيف طبعة ثانية
14 - لمحات في أصول الحديث للدكتور محمد أديب صالح ـ طبعة ثانية
15 - توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار لمحمد بن إسماعيل الصنعاني ج 1 حققه : محمد محي الدين عبدالحميد
16 - قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث لمحمد جمال الدين القاسمي. حققه محمد بهجة البيطار دارإحياء الكتب العربية
17 - قواعد في علوم الحديث لظفر أحمد التهانوي. حققه عبدالفتاح أبو غدة , طبعة 3 بيروت
18 - معالم السنن للخطابي . مكتبة محمد علي السيد
19 - النخبة مع الشرح لابن حجر
20 - شرح البيقونة
21 - رسالة أبي داود إلى أهل مكة

****